



جنود بدون مواطنة

الورطة الحقيقية للمجندين الاجانب في القوات الاميركية



التحقوا بعد ان علموا انهم سيحصلون على الجنسية ، الا انهم قتلوا .

والسؤال المطروح هل ان

تضحياتهم النهائية تساوي ذلك

الاستحقاق؟".

حين ادركت الحكومة الاهمية المتزايدة للمهاجرين في جيش يصارع من اجل تحقيق اغراض تطوعية قامت بالتعجيل في اكمال منح الجنسية لاولئك الذين خدموا في القوات المسلحة لمدة اطول كان هناك ٢٨٠٠٠ جندي مهاجر قبل خمس سنوات وارتفع هذا العدد اليوم الى ٣٩٠٠٠ ناهيك عن عدم احتساب الاف المتقاعدين الاجانب الذين تم استجارتهم

منذ الحادي عشر من ايلول. ولحد الان تم منح الجنسية وبالنسبة للجمهور فان دور المقاتلين الاجانب هو بالتعقيد نفسه : بمعنى انه حتى وان كرمت الامة قدوتها في الخدمة فان هناك تناقضا وجدانياً حول حجم الدور الذي يجب ان يلعبه غير مكتسبي المواطنة. بل حتى اعلان الاستقلال بعد سلسلة من تدمرات مملعة

وتكرار من انكلترا شنع باستخدام " المرتزة الاجانب" اما اليوم فان فكرة ان اميركا قد تكون في الواقع تستاجر الاجانب لاكمال مهمة تمثل ورطة اخلاقية يزيد فيها مبالغة تخفيف المتطلبات ويصعبه زيادة منافع اولئك المهاجرين الذي يمتشقون السلاح دفاعا عن العم سام. ويقول " تشارلس بانتيلدا" هناك الكثير من القصص التي تروى عن شباب وشابات

يحملون المؤهلات المطلوبة: ان الذهاب إلى ثقافات اجنبية كما يقول " بوت" سيساعد على اكمال عملية التطوع وانه يمكن ان يستقدم اناسا مهيمن جدا إلى الولايات المتحدة".

ويقول بعض الجنرالات ان زيادة الوجود الاجنبي في القوات المسلحة الاميركية قد يعمل على تذويب القطعات من حيث احساسها بالوحدة والهدف المشترك . ومع ذلك فان كثيرا من المراقبين يقولون ان المتطوعين الاجاب يحاولون ان يكونوا قذوة حسنة في صفوف الخدمة وان الوحدات المكونة في اغلبها من مقاتلين ذوي اصول اسبانية تقوم ببعض اشق المهام في العراق. ويقول "كرستوفر بنثلي" كبير الناطقين بلسان وزارة الامن الداخلي : " ان المقاتلين المولودين في الخارج يريبدون الالتصاق بمثل الولايات المتحدة وانهم على استعداد للقتال من اجل هذه المثل وحمايتها حتى قبل ان يكونوا قد امنوا كل شروط المواطنة".

ويعود ذلك في جزء منه إلى ان الجيش يوفر نهاية سعيدة لقصة المهاجرين التغيصة حتى وان كان في معدل قتل جنديين في اليوم في الخارج رافعين شعار : عمل جدد وضع ودع الايمان والعرق يأتيان بثمارهما. وفي الوقت نفسه فان بعض الابهاء الذين سقط ابنائوهم من الجنود المهاجرين يلقون اللوم على المروجين للتطوع في موت ابنائهم.

ويقول "تستور رودريغس" مدير مركز ابحاث المهاجرين في

"هيوستن" : هناك عرف قديم في "مساعدة المهاجرين للولايات المتحدة" .. ومع ذلك فانهم لا يعرفون دائما اين يجب وضع ولائهم. انه من الصعب بالنسبة للاباياتون بهؤلاء الجنود وهم في عمر الورود فان اصابهم المكره ووقعت الواقعة طرح هؤلاء الابهاء على انفسهم التساؤل : هل فعلنا الشيء الصحيح في القدوم إلى هذا المكان؟

ان احتضالات التجنيس الاخيرة في (آل بياسو) و (آتلانتا) قد ضمت عشرات من الجنود. فهذا (اسكارتين) الذي هاجر من العاصمة المكسيكية حيث كان يبلغ من العمر ١٢ عاما اصبح مواطنا وان هناك نحو ٧٠٠٠ من العسكريين المولودين في الخارج يتجنسون كل سنة في مركز خاص للمهاجرين في ولاية "نيراسا" في ربع الوقت الذي يتطلبه تقديم استمارة حسب الاصول النظامية.

وفي بلد يشعر فيه البعض بتساؤلات اخلاقية تطرح عن دور المهاجرين في الجيش ولا سيما ازاء فكرة ان يموت المرء من اجل بلد ليس بلده بل هو مرغم بفرض العيش الرغيد . وبوجود الالف من المهاجرين في العراق وفي اماكن اخرى فان الولايات المتحدة كما يقول نقادها تسعى استخدام الموارد في حربها. وصحيح ان البريطانيين لديهم النيباليون في صفوفهم والفرنسيون لديهم الفرقة الاجنبية الا ان النقاد يقولون ان استنجار الولايات المتحدة

اجانب اكثر يعود بنا إلى الوراء، حين قاتل متطوعون ضد المستعمرين الاميركان نيابة عن انكلترا. ويقول (تشارل موكوس) وهو باحث اجتماعي من جامعة (نورثويسترن) انه شيء عملي ، غير انه ينعكس بالتأكيد في المدى البعيد بصورة سيئة على الولايات المتحدة ، ان تستاجر اجانب للقتال لصالحها.

وبالنسبة للجنود المهاجرين على كل حال لا توجد هناك خطوط واضحة للحد الاخلاقي حتى وان رفعوا علما غير علم الولايات المتحدة وارسلوا اجور الفطاسر والمكولات إلى بلدهم الام.

ويقول السيد "بنتلي" من ال DHSان معظم الجنود المهاجرين سكنوا الولايات المتحدة منذ نعومة اظفارهم وترعروعا فيها وهم يرددون قسم الولايات في مدارسها واكتسبوا لغة (اليانكي) واخلاقهم. والكثير منهم يشعر بالفعل انه كالميركان واكتساب الجنسية ليس الا الجانب الرسمي لذلك".

بعد ان نال الجنسية في "آل بياسو" وهو "هيكثور بولي" : كنت اسكن هنا منذ فترة طويلة

واضرع انني هنا كائني في وطني، ولو انك فكرت في الامر لفضلت ان تكون في الولايات المتحدة بدل المكسيك. ان افضل مكان ايان اكون هنا، وان حصلت على المواطنة او الجنسية فانه

يسهل عليك الحصول على كل ما تريد".

عن: كريستيان ساينس مونيتير

اميركا المرتبطة بالصين

بقلم: باول كرو جمان

ترجمة : عبد علي سلمان

القصص عن تقرير وزارة المالية الجديد الذي يحكم على السياسة النقدية الصينية، يمكن ان تثير استغراب الكثير من القراء، وبصراحة فان هذه القضية يمكنها ان تربك الاقتصاديين المحترفين ايضا. ولكن دعوني اوضح حقيقة ما يجري فمند عدة سنوات والصين ولاسبابها الخاصة تتصرف كدولة متمكنة لامرين، عدم الشعور الاميركي بالمسؤولية المالية والهوس في التفكير بالعودة إلى مقياس نازداك. والان الاهتمام يسوق قطاع الاسكان. واذ تعترف الحكومة الاميركية الان ان هناك مشكلة، فهي تصر على ان هذه المشكلة تخص الصين ولا تخصنا.

ولا يوجد أي دليل على ان واحدا من الادارة يواجه الحقيقة المرة التي مفادها ان الاقتصاد الامريكي بات يعتمد على القروض المنخفضة الفوائد التي تقدمها الصين وحكومات اجنبية اخرى ومن المحتمل ان تكون هناك مشكلات اساسية عندما يحين موعد هذه القروض وهو آت قريباً. وألية العلاقات الاقتصادية الصينية . الاميركية كالآتي: النقود تتدفق على الصين لسببين: الفائض التجاري المتسارع الزيادة والاستثمار الغربي والياباني، ومن الطبيعي ان هذه الارصدة ستصبح ذاتيا كلا من الفائض التجاري الصيني مع تسبب الاستثمارات المتدفقة برقع قيمة العملة الصينية ، (اليوان) مما ينتج عنه انخفاض القدرة التنافسية للصادرات الصينية مع انكماش في الفائض على القيمة المنخفضة لعملةها، (اليوان) وذلك بترحيل ارصدة الايرادات إلى الخارج ثانية عبر شراء كميات ضخمة جدا من موجودات الدولار ما قيمته ٢٠٠ مليار دولار عام ٢٠٠٤ وما يقارب ٣٠٠ مليار دولار هذا العام، وهذا غير معقول من الناحية الاقتصادية ذلك ان الصين بلد فقير ورأسماله قليل وفق المعايير الغربية ومع ذلك فهو يقدم قروضا، بمبالغ هائلة وبفائدة قليلة المعدل للولايات المتحدة . وحتى الساعة فان الولايات المتحدة تعتمد على هذا السلوك الاعوج. فعمليات شراء الدولار من قبل الصين وحكومات اخرى هو ما يحمي الاقتصاد الاميركي من آثار عجز مالي ضخم في الميزانية وهذه النقود التي تتدفق من الخارج هي التي حافظت على معدلات فائدة منخفضة بالرغم من ان عدة حكومات جلبت ما يكفي لتغطية العجز في الميزانية.

وبالتناوب فان معدلات الفائدة المنخفضة أصبحت تشكل اهمية لازدهار تجارة قطاع الاسكان في اميركا . فارتفاع اسعار المنازل لم يخلق فرص عمل لقطاع التشييد فقط، بل شجع المستهلكين على الانفاق لان الكثير من ملاك المنازل تحولوا إلى رفق قيمة منازلهم عبر اعادة التمويل من القروض العقارية.

فلماذا اذن تشتكي الحكومة الاميركية؟ علما ان تقرير وزارة المالية لا يذكر شيئا عن الكيفية التي تؤثر بها السياسة النقدية الصينية على الولايات المتحدة وكل ما قدمه هذا التقرير على الصعيد الوطني هو الشاء المملق المعتاد لسياسة الادارة. وبدلا من ذلك فان التقرير يركز على الآثار السلبية للسياسة النقدية الصينية على الصينيين انفسهم، فمتى أصبح ذلك اهتماما اميركيا اساسيا؟ وفي الحقيقة فان الادارة لا تهتم بالاقتصاد الصيني، انها فقط تشتكي من (اليوان)، بسبب الضغط السياسي من قبل الصناعيين الذين يشعرون بالغضب بسبب الفائض التجاري الصيني، وكل هذا هو شأن سياسي، وتلك هي المشكلة.

ان القرارات السياسية التي تصدر مستندة على ارضيات سياسية مجردة لن يستطيع احد التكهن بنتائجها العالمية الحقيقية.

وما اعتقد انا حدوثه، إذا وعندما تغير الصين سياستها النقدية وعندما لا تتوفر القروض الرخيصة بعد فترة ليست طويلة هو: ارتفاع معدلات الفائدة واحتمال انضجار فقاعة قطاع الاسكان مع انهيار التوظيفات في قطاع التشييد وفشل اتفاق المستهلكين مما ينتج عنه انهيار اسعار المنازل مما يحتمل ان يقود إلى الافلاس. وعندما سنندهش فجأة لم كان كل واحد يعتقد ان سد العجز في الميزانية كان سهلا.

وبكلمات اخرى فانا طورنا نوعا من الادمان على مشتريات الدولار الصيني وسنعاني متآلين من الاعراض المستجدة حين يصل الصينيون إلى النهاية.

وان لا اقول ان علينا الحفاظ على السياق الحالي. علينا انهاء الادمان والافضل ان يكون ذلك فورا. فبعد كل شيء ستتوقف الصين في يوم من شراء الدولار. بما يتفق مع وضعها ومهمنا فلننا فستستجر في النهاية فقاعة قطاع الاسكان. وفي الشوط الطويل فان عدم اعتمادنا على الدولارات الاجنبية سيمنع العقابية لاقتصادنا خصوصا وان ارتفاع سعر العملة الصينية "اليوان" واسعار العملات الاسيوية الأخرى ستجعل الصناعة الاميركية التي خسرت ثلاثة ملايين وظيفة أكثر قدرة على المنافسة ولكن الآثار السلبية للتغيير في السياسة النقدية الصينية سيكون فورا في حين ان الآثار الايجابية ستحتاج لسنوات كي تصبح ملموسة.

وكل ما استطيع قوله هو ان لا احد يفكر وهو في موقع قوة بالكيفية التي ستعامل بها مع النتائج حين تستسلم الصين فعليا للمطالب الاميركية فدعوا (اليوان) يرتفع

عن: النيويورك تايمز

هجمات لندن.. شكوك تدور حول القاعدة

تحدثت عن مقتل ما لا يقل عن

٣٧ شخصا في التفجيرات، و قالت خدمات اسعاف الطوارئ في لندن في وقت مبكر ان ما يزيد على ٣٠٠ شخص قد جرحوا، البعض منهم جروحهم خطيرة. كان الجيزء الاعظم من مركز لندن مغلقا مباشرة بعد الهجوم. و كان نظام المترو بأكمله قد توقف عن العمل، كما هو الحال مع خدمات الحافلات من ذلك اليوم. ادخلت جميع مستشفيات لندن في درجة انذار مرتفعة عندما بدأت باستقبال

اساطيل من سيارات الاسعاف.

وحثت الشرطة الناس على عدم محاولة السفر الى وسط مدينة لندن ليومية اليوم. هل جاءت الانفجارات في الوقت الذي كان فيه توني بليز، رئيس الوزراء البريطاني، يضيف قمة الدول الثماني في كلينكليز في اسكتلندة- و بعد يوم من اختيار لندن لتضيف الالعاب الاولمبية في عام ٢٠١٢ مصادفة؟ ام ان الهجمات قد تم توقيتها لارسال اشارة الى السيد توني بليز و القادة الآخرين للقوى العالمية الرئيسية؟ ان السيد بليز وقادة

G8 الآخرين، اضافة الى رؤساء حكومات من البلدان النامية الرئيسية في العالم، قد خرجوا من اجتماعاتهم في غلين إيغلر لتاكيد، حسب تعبير السيد بليز، "تصميمنا التام على دحر ذلك الارهاب". رفعت حالة التأهب الامني في منظومات النقل العام في واشنطن وغيرها من عواصم G8 الاخرى بعد وصول اخبار هجمات لندن اليها.

يحمل الهجوم على لندن تشابها مقلما مع سلسلة الانفجارات التي وقعت في قطارات مدريد في



احدثت الانفجارات، لكي تتزامن مع لقاء G8 ، و لكن ذلك يبدو احتمالا غير وارد. فصناعة تلك الأجهزة وتفجيرها بهذه الطريقة المنسقة يتطلب منظمة على مستوى عال من التنظيم. كان الجيش الجمهوري الإيرلندي السري في حالة وقف لاطلاق النار منذ ١٩٩٧ و يبدو من غير المحتمل ان يكون متورطا؛ و لا يبدو ان احدى المجموعات المنشقة عنه كانت مسؤولة. مباشرة، كانت اعقاب هجمات مدريد، كانت حكومة اسبانيا المحافظة قد ازيحت عن السلطة في الانتخايات، وسط غضب شعبي حول كيفية محاولاتها القاء اللوم، خطأ، على منظمة ايتا، مجموعة الباسك الانفصالية. اذا اخذنا تلك السابقة، فان السيد بليز وحكومته ربما سيكونوا على درجة عالية من الحذر حول القاء المسؤولية عن هجمات لندن الى ان يتوفر دليل واضح. في وقت مبكر من هذا العام، ناضلت حكومة بليز لكي تشر من خلال البرلمان قانون اهاب يتضمن صلاحيات قوية للدولة لفرض " نظم سيطرة" لتح من حريات المشتبه بارتكابهم اعمالا ارهابية، حتى في حالة غياب دليل كاف لتوجيه

التهم. جاء ذلك بعد قرار من Law Lords. اعلى محكمة بريطانية، مبطلا اجراء لائحة سابقة كانت تسمح للحكومة باعتقال المشتبه بهم لفترة غير محددة. قدم مصر امني رفيع الى الايكونومست ان الجمهوري الإيرلندي السري في حالة وقف لاطلاق النار منذ ١٩٩٧ و يبدو من غير المحتمل ان يكون متورطا؛ و لا يبدو ان احدى المجموعات المنشقة عنه كانت مسؤولة. مباشرة، كانت اعقاب هجمات مدريد، كانت حكومة اسبانيا المحافظة قد ازيحت عن السلطة في الانتخايات، وسط غضب شعبي حول كيفية محاولاتها القاء اللوم، خطأ، على منظمة ايتا، مجموعة الباسك الانفصالية. اذا اخذنا تلك السابقة، فان السيد بليز وحكومته ربما سيكونوا على درجة عالية من الحذر حول القاء المسؤولية عن هجمات لندن الى ان يتوفر دليل واضح. في وقت مبكر من هذا العام، ناضلت حكومة بليز لكي تشر من خلال البرلمان قانون اهاب يتضمن صلاحيات قوية للدولة لفرض " نظم سيطرة" لتح من حريات المشتبه بارتكابهم اعمالا ارهابية، حتى في حالة غياب دليل كاف لتوجيه

عن الايكونومست

قتل ما لا يقل عن ٥٠

شخصا في انفجارات

بمحطات قطارات

الأنفاق في لندن و

على متن حافلة ،

في الوقت الذي

تصيف فيه بريطانيا

قمة مجموعة الدول

الثاني في

سكوتلندا. التفاصيل

غير واضحة و لكن

يبدو بشكل مقلق

أنها تكرار لهجمات

قطارات مدريد عام

٢٠٠٤ الصربية .